@ 179 @ (^ فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) * * * * رمضان . .

وقيل : كان يصوم الثلاث في أيام البيض . .

قال ابن عباس : أول ما نسخ بعد الهجرة : أمر القبلة ، والصوم . .

قوله تعالى : (^ لعلكم تتقون) يعني : بالصوم ؛ لأن الصوم وصلة إلى التقوى بما فيه من قهر النفس وكسر الشهوات . .

وقيل : معناه لعلكم تختزرون عن الشهوات من الأكل ، والشرب ، والوطء . .

قوله تعالى : (^ أياما معدودات) فإن قلنا بنسخ الآية فهو صوم كان واجبا ثم نسخ . .

وإن قلنا : الآية غير منسوخة فالمراد بقوله : (^ أياما معدودات) أيام رمضان ، وفيه إشارة إلى التيسير ، حيث لم يوجب صوم كل السنة ، وإنما أوجبه أياما معدودات (^ فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) قال داود وأهل الظاهر : يجب على المسافر صوم عدة من أيام أخر وإن صام رمضان قولا بظاهر الآية . .

والجمهور على أن فيه إضمارا وتقديره : فأفطر ، فعدة من أيام أخر . .

ثم اختلفوا في حد المرض الذي يبيح الفطر ، فقال داود وأهل الظاهر : هو ما ينطلق عليه اسم المرض . وهو قول ابن سيرين من السلف . وقال الحسن : هو المرض الذي تجوز معه الصلاة قاعدا . .

ومذهب الشافعي : هو المرض الذي يخاف من الصوم معه الزيادة في المرض . .

فأما حد السفر الذي يبيح الفطر اختلفوا فيه ، فقال داود ومن تابعه : هو ما ينطلق عليه اسم السفر . ومذهب الشافعي أنه مسافة القصر ، ستة عشر فرسخا .